

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ عَلَّمَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ بِالْأَشْيَاءِ السَّنَةِ
وَاجِبٌ أَمَا عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِمَالِ وَأَمَا عَلَى سَبِيلِ
التَّقْصِيلِ. أَمَا الْأَوَّلُ فَيَأْنُ تَوْؤُمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَوْؤُمِنُ بِالْقَدْرِ
خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَبِقَضَائِهِ الْأَلْفَاظِ بِعَيْنِهَا أَحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جِبْنَ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ
فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ تَصَدِّقُ اللَّهُ تَعَالَى
فِيمَا أَخْبَرَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ أَوْ تَصَدِّقُ بِرَسُولِهِ
فِيمَا بَلَغَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَقْرَبُ رُخْسٌ مَلْحُوقٌ
بِهِ عَلَى مَا هُوَ الْمُخْتَارُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَأَمَا الثَّانِي
فَيَأْنُ نَذْكُرُ جَمِيعَ مَا نَحْبُ الْإِيمَانَ بِهِ مِنْ
أَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَيْرِهَا وَذَلِكَ مِمَّا يَعْرِفُ
فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَيَنْطَوِّنُ الْكِتَابَ يَتَعَدَّاهُ
لَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ بَيَانِ مَا وَقَعَ فِي الْمَتْنِ وَتَفْصِيلِهِ

لِأَنَّ الشَّرْحَ لِلْكَشْفِ وَالْبَيَانَ فَنَقُولُ وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ قَوْلُهُ أَنْ تَوْؤُمِنُ بِاللَّهِ أَيْ يَوْجُودُهُ وَبِأَيَّةِ
وَاحِدٍ لِأَشْرِيكَ لَهُ قَادِرٌ عَالِمٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ أَوْصَافِهِ قَوْلُهُ وَمَلَائِكَتِهِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ
جِسْمٌ لَطِيفٌ يَتَشَكَّلُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ
بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَصْلُهُ مَا لَكَ بِتَقْدِيمِ الْهَمَزِ
مِنْ إِلِكْ بِأَلِكِ الْوَكَاةُ وَهِيَ الرِّسَالَةُ ثُمَّ
قِيلَتْ وَقَدِمَتْ الْأَمْرُ فُقِيلَ مَلَائِكَةٌ ثُمَّ
تُرِكَتْ هَمَزَتُهُ لِلتَّخْفِيفِ فُقِيلَ مَلَائِكَةٌ فَلَمَّا جَمَعُوهُ
رَدُّوهُمَا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكٌ أَيْضًا
وَالْحَاقُّ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ
صَاحِبِ الْكَشَافِ الْمَلَائِكَةُ جَمْعُ مَلَائِكَةٍ
عَلَى الْأَصْلِ فَافْتَحُوا وَاسْمًا سُمِّيَتْ الْمَلَائِكَةُ
مَلَائِكَةً لِأَنَّهُمْ رُسُلُ اللَّهِ الْإِيمَانِ شَأْنٌ مِنْ عِبَادَةِ
وَالْإِيمَانِ بِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ

Copyright © King Saud University